وياضاربي فليس فيه الا لغتان اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة (فان كان المنادى المضاف الى الياء أبا أو أما جاز) لك (فيه مع هذه اللغات) الست (أربع لغات أخر احداها ابدال الياء تاء مكسورة) عوضا عن الياء وكسرت لمناسبة الياء وهو الاكثر (نحو يا أبت ويا أمت) بكسر التاء (وبها قرأ السبعة غير ابن عامر في يا أبت الثانية فتح التاء) للخفة (وبها قرأ ابن عامر الثالثة) الجمع بين التاء والالف فيقال (يا أبتا بالتاء والالف) جمعا بين العوضين (وبها قرئ شاذا) واذا وقف على ذلك جيء بهاء الوقف فيقال يا أبتاه (الرابعة) الجمع بين التاء وياء المتكلم فيقال (يا أبتي) ويا أمتي (بالياء) جمعا بين العوض والمعوض وهما لا يكادان يجتمعان (واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء) الدالة على المتكلم (مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة) ولا يجوز حذفها لبعدها عن المنادى (الا اذا كان ابن عم أو ابن أم) أو بنت عم أو بنت أم (فيجوز فيها أربع لغات) لكثرة استعمالها في النداء خصوصا بالتخفيف أحداها وثانيتها (حذف الياء) اكتفاء بالكسرة الدالة عليها (مع كسر الميم وفتحها وبهما قرئ في السبعة في قوله تعالى) قال (يا ابن أم و) ثالثتها (اثبات الياء كقول الشاعر

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي) ﴿ أنت خلفتني لدهر شديد

(و) رابعتها (قلب الياء ألفا كقوله

يا ابنة عما لا تلومي واهجعي) ﴿ فليس يخلو منك يوما مضجعي

واثبات الياء وكذا الالف المنقلبة عنها شاذ وفي التوضيح وغيره ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الا في الضرورة

﴿باب المفعول المطلق﴾

أي الذي لم يقيد بالجار لصحة اطلاق المفعول عليه من غير تقييد بصلة تضم اليه بخلاف بقية المفاعيل اذ لا يصح اطلاق ذلك عليها الا بعد تقييدها بان يقال مفعول به وله وفيه ومعه (وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله) ان لم يزد مدلوله على مدلول عامله وانما يؤكد عامله اذا كان مصدرا والا فالمصدر المفهوم منه (أو المبين لنوعه) بان دل على هيئة صورة الفعل (أو عدده) بان دل على مرات صدور الفعل فهو ثلاثة أقسام (فالمؤكد لعامله) نحو أعجبني ضربك زيدا ضربا وأما (نحو وكلم الله موسى تكليما وقولك ضربت ضربا) فالمفعول المطلق مؤكد لمضمون عامله لا لنفسه وهذا لا يجوز تثنيته وجمعه باتفاق لان مدلوله معنى واحد والتثنية والجمع يقتضيان التعدد ولانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (والمبين لنوع عامله) اما باضافة (نحو فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر) أو صفة مع ثبوت الموصوف نحو جلست جلوسا حسنا أو مع حذفه نحو ان اعمل صالحا أي عملا صالحا (وقولك ضربت زيدا اضرب الامير) أي ضربا

أحداها ابدال الياء تاء مكسورة نحو يا أبت ويا أمت وبها قرأ السبعة غير ابن عامر في يا أبت الثانية فتح الياء وبها قرأ ابن عامر الثالثة يا أبتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذا الرابعة يا أبتي بالياء واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة الا اذا كان ابن عم أو ابن أم فيجوز فيها أربع لغات حذف الياء مع كسر الميم وفتحها وبهما قرئ في السبعة في قوله قوله تعالى يا ابن أم واثبات الياء كقول الشاعر ﴿ يا ابن أمي ويا شقيق نفسي وقلب الياء ألفا كقوله ﴿ يا ابنة عما لا تلومي واهجعي

(باب المفعول المطلق)

وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده فالمؤكد لعامله نحو وكلم الله موسى تكليما وقولك ضربت ضربا والمبين لنوع عامله نحو فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر وقولك ضربت زيدا اضرب الامير

مثل ضربه أو بلام العهد نحو ضربت الضرب اى الذى تعرفه أو باسم خاص نحو رجع القهقرى وهذا يجوز تثنيته وجمعه على المشهور لاختلاف أنواعه كسرت سيرى زيد الحسن والقبيح (والمبين لعدد عامله نحو فدكدكة واحدة وقولك ضربت زيدا ضربتين) أو ثلاث ضربات أو ألفا وهذا الاخلاف فى جواز تثنيته وجمعه (وهو قسمان لفظى ومعنوى) لانه اما ان يوافق عامله فى معناه ولفظه معا أو فى معناه دون لفظه (فان وافق) المصدر (لفظ فعله) ومعناه بان اتحدت مادته ومادة فعله (فهو لفظى كما تقدم) من الامثلة (وان وافق معنى فعله) دون لفظه بان اختلفت مادته ومادة فعله (فهو معنوى نحو جلست قعودا وقمت وقوفا) فالجلوس والقعود بمعنى واحد وكذا القيام والوقوف ولكن المادة مختلفة وعلم من كلامه انه لا يشترط فى المفعول المطلق أن يكون ناصبه من لفظه اكتفاء بالموافقة فى المعنى وبه جزم ابن الحاجب وانظر بعضهم فى كون الجلوس والقعود بمعنى واحد لثبوت الفرق بينهما فى المعنى ألا ترى أنه يقال للزمن مقعد ولا يقال انه مجلس قال الامام الراغب رحمه الله القعود انما يقابل به القيام والجلوس انما يقابل به الاتكاء فيقال للقائم اقعد وللنائم اجلس فقد بان تباينهما وافتراقهما (والمصدر هو اسم الحدث) الجارى على الفعل (الصادر من الفاعل) أو القائم بذاته بخلاف اسم المصدر فانه وان دل على الحدث لكنه غير جار على الفعل كالغسل والوضوء (وتقريبه) أى حد المصدر الى فهم المبتدى (أن يقال هو الذى يجىء ثالثا فى تصريف الفعل) كما اذا قيل للصرف (نحو ضرب) فانك تقول ضرب (يضرب ضربا) فضربا مصدر لانه وقع ثالثا فى تصريف الفعل وقد جرى العرف بتقديم الماضى والاتيان بالمضارع بعده ثم المصدر والا فلا يمتنع التكلم بالمصدر بعد الماضى (وقد تنصب أشياء على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا) لدلالتها عليه (وذلك على سبيل النيابة عن المصدر) فمن ذلك (نحو كل وبعض) حال كونها (مضافين للمصدر نحو فلا تميلوا كل الميل) فكل مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والاصل فلا تميلوا ميلا كل الميل ومثله نحو (ولو تقول علينا بعض الاقاويل) وضربته بعض الضرب وهذا انما ناب عن المصدر المبين لنوع عامله (وكالعدد) المميز بمصدر (نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق) نائب عن المصدر المحذوف والاصل فاجلدوهم جلد ثمانين (وجلدة تمييز وكأسماء الآلات) المعهودة للفعل (نحو ضربته سوطا أو عصا أو مقرعة) والاصل ضربته ضربا بسوط أو عصا أو مقرعة ثم توسع فى الكلام فحذف المصدر وأقيمت الآلة مقامه وهذا والذى قبله انما ناب عن المبين لعدد عامله وأما النائب عن المؤكد لعامله فلم يمثل له نحو اغتسل غسلا والله أنبتكم من الارض نباتا

﴿ باب المفعول فيه ﴾

والمبين لعدد عامله نحو فدكدكة واحدة وقولك ضربت زيدا ضربتين ﴿ وهو قسمان لفظى ومعنوى فان وافق لفظ فعله فهو لفظى كما تقدم وان وافق معنى فعله فهو معنوى نحو جلست قعودا وقمت وقوفا والمصدر هو اسم الحدث الصادر من الفاعل وتقريبه أن يقال هو الذى يجىء ثالثا فى تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا وقد تنصب أشياء على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين للمصدر نحو فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وكالعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز وكأسماء الآلات نحو ضربته سوطا او عصا او مقرعة

﴿ باب المفعول فيه ﴾

(وهو

(وهو المسمى) عند البصريين (ظرف الزمان وظرف المكان) لوقوع الفعل فيه اذ لابد له من زمان ومكان يقع فيه (فظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب) باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه (بتقدير) معنى (فى) الدالة على الظرفية فخرج عن ذلك ما نصب بتقدير فى ولم يكن اسم زمان ولا مكان نحو وترغبون أن تنكحوهن اذا قدر بفى وما نصب من اسم الزمان لا بتقدير فى نحو يخافون يوما فانه مفعول به لافيه وما كان مرفوعا أو مخفوضا منه فانه ليس بظرف والنصب حكم له وقد تقدم أنه لا يؤخذ فى التعريف وقد ذكر المؤلف عدة من ظرف الزمان يصدق عليها التعريف وهى (نحو) قولك صليت (اليوم و) اعتكفت (الليلة و) بعثتك (غدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء و) لأكلمك (أبدا وأمدا وحينا وعاما وشهرا وأسبوعا وساعة وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب) باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه (بتقدير) معنى (فى) الدالة على الظرفية وقد ذكر منه أيضا عدة أمثلة (نحو) جلست (أمام) الكعبة (وخلف) المقام (وقدام) الحطيم (ووراء) الحجر (وفوق) المنبر (وتحت) الميزاب (وعند) الملتزم (ومع) سدنة الكعبة (وازاء) الحجر الاسود أى مقابله (وحذاء) بالذال المعجمة (وتلقاء وهذه الثلاثة) الاخيرة (معناها واحد) تقول هو بازائه اى بحذائه وجلس تلقاءه أى حذاءه وحذاء الشئ ازاؤه وكذلك أمام وقدام معناهما واحد وكذا خلف ووراء (وثم) بفتح الثاء المثلثة اسم اشارة للمكان البعيد كما مر (وهنا) بضم الهاء اسم اشارة للمكان القريب وبفتحها وكسرها مع تشديد النون للمكان البعيد كما مر أيضا (وجميع أسماء الزمان) معرفة كانت أو نكرة محدودة كيوم وشهر أو غير محدودة كحين وزمان (تقبل النصب على الظرفية) بتقدير فى (لافرق فى ذلك بين المختص منها) بوصف أو بغيره (و) بين (المعدود والمبهم ونعنى بالمختص) منها (ما يقع جوابا لمتى نحو يوم الخميس) أو اليوم فاذا قيل لك متى صمت فانك (تقول) فى جوابه مثلا (صمت يوم الخميس) أو اليوم (و) نعنى (بالمعدود) منها (ما يقع جوابا لكم) الاستفهامية (كالاسبوع والشهر) فاذا قيل كم اعتكفت فانك (تقول) فى جوابه (اعتكفت أسبوعا) أو شهرا أو عاما (و) نعنى (بالمبهم) منها (ما لا يقع جوابا لشئ) منها ويدل على قدر من الزمان غير معين (تقول) ابتداء (جلست حينا) وساعة (ووقتا) وينصب على جهة التأكيد المعنوى لانه لا يزيد على دلالة الفعل وقضية عطف المؤلف المعدود على المختص انه ليس بمختص وهو ظاهر كلام مهم وجزم المرادى بأنه من قبيل المختص وعبارة ابن هشام فى جامعه وما صلح من الزمان جوابا لمتى كشهر رمضان فمختص أو لكم كيومين فمعدود أو لهما فمختص معدود كأسماء الشهور غير ما أضيف اليه شهر وهو الربيعان ورمضان وغيرهن مبهم كحين (وأما أسماء المكان فلا ينصب منها على الظرفية) بتقدير فى (الا ثلاثة أنواع الاول المبهم) أو ما فى

وهو المسمى ظرف الزمان وظرف المكان

فظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير فى نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحر وغدا وعتمة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا وعاما وشهرا وأسبوعا وساعة وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير فى نحو امام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وحذاء وتلقاء وهذه الثلاثة معناها واحد وثم وهنا وجميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لافرق فى ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعنى بالمختص ما يقع جوابا لمتى نحو يوم الخميس تقول صمت يوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر تقول اعتكفت أسبوعا وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشئ تقول جلست حينا ووقتا وأما أسماء

المكان فلا ينصب منها على الظرفية الا ثلاثة أنواع الاول المبهم

حكمه والمراد بالمبهم ما لا يختص بمكان بعينه (كأسماء الجهات الست) اذ ليس لها حد ونهاية معينة (وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف) فان خلفك يتناول ما وراء ظهرك الى انقطاع الارض وسميت الجهات الست باعتبار الكائن في المكان فان له ست حالات (وما أشبهها) في الابهام كأرض ومكان (والثاني أسماء المقادير) الدالة على مسافة معلومة (كالميل) هو أربعة آلاف خطوة (والفرسخ) هو ثلاثة أميال (والبريد) هو أربعة فراسخ (نحو سرت ميلا) أو فرسخا أو بريدا وظاهر عبارته انه ليس مبهما وبه صرح بعضهم وأكثرهم على أنه مبهم قال ابن هشام وحقيقة القول فيه ان فيه ابهاما من جهة أنه لا يختص ببقعة بعينها واختصاصا من جهة دلالته على كمية معينة قال فعلى هذا يصح فيه القولان (والثالث ما كان مشتقا من مصدر عامله) سواء كان عامله فعلا أم اسما (نحو جلست مجلس زيد قال الله تعالى انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع) ونحو شرفي جلوسي مجلسك فان كان مشتقا من غير مصدر الشتق منه عامله نحو ذهبت في مرمى زيد ورميت في مذهب عمرو ويجوز في القياس نصب شيء منه على الظرفية بل يجب التصريح معه بفي كما يرشد اليه قوله (وما عدا هذه الثلاثة الانواع من أسماء المكان لا يجوز انتصابه على الظرفية فلا تقول جلست البيت ولا صليت المسجد ولا قمت الطريق) بالنصب فيهن (ولكن) حكمه أن (تجره في) الظرفية مصرحا بها (و) أما (قولهم دخلت المسجد وسكنت البيت) أو الشام فانه (منصوب) تشبيها بالمفعول به (على التوسع باسقاط الخافض) واجراء القاصر مجرى المتعدي الا أنه مع دخلت مطرد لكثرة استعماله وهذا هو مذهب الفارسي واختاره ابن مالك وعزاه لسيبويه وقيل ان ما بعد دخلت مفعول به ورد بأن مصدره فعول وهو من المصادر اللازمة غالبا ولان نظيره وهو عبرت ونقيضه وهو خرجت لازمان فيكون دخلت كذلك حملا للنظير على النظير وللنقيض على نقيضه وقيل مفعول فيه حملا له على المكان المبهم في جواز حذف في منه وذلك لكثرة الاستعمال المستدعية للخفة وصححه ابن الحاجب وانما استؤثر ظرف الزمان مطلقا بصلاحيته للنصب على الظرفية على ظرف المكان لان أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان لانه أصل يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام وعلى المكان بالالتزام فلما كانت دلالته على الزمان قوية تعدى الى المبهم وغيره من الزمان ولما كانت دلالته على المكان ضعيفة اختص بما ذكره المؤلف لان في الفعل دلالة عليه في الجملة

﴿ باب المفعول من أجله ﴾

(ويسمى المفعول لاجله والمفعول له) فله ثلاثة أسماء (وهو الاسم المنصوب الذي يذكر) علة و (بيانا لسبب وقوع الفعل) الصادر من فاعله فالمفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل سواء كان علة غائية للفعل متأخرا عنه في الوجود أم لا فالاول

(نحو

كأسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف وما أشبهها والثاني أسماء المقادير كالميل والفرسخ والبريد نحو سرت ميلا والثالث ما كان مشتقا من مصدر عامله نحو جلست مجلس زيد قال الله تعالى انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع وما عدا هذه الثلاثة الانواع من اسماء المكان لا يجوز انتصابه على الظرفية فلا تقول جلست البيت ولا صليت المسجد ولا قمت الطريق ولكن تجره في وقولهم دخلت المسجد وسكنت البيت منصوب على التوسع باسقاط الخافض

﴿ باب المفعول من أجله ﴾

ويسمى المفعول لاجله والمفعول له وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل

(نحو قام زيد اجلالا لعمرو) فاجلالا مصدر منصوب ذكر علة غائية للفعل فان تصورا الاجلال بانه مصلحة مرغوب فيها سبب حامل للفاعل على الفعل وان كان وجوده في الخارج متأخرا عن وجود الفعل (و) مثله (قصدتك ابتغاء معروفك) وكرر المثال للاشارة الى أنه لا فرق في ذلك بين المضاف وغيره ولا بين الفعل المتعدي وغيره والثاني نحو قعدت عن الحرب جبنا فجبنا مصدر منصوب ذكر علة وسببا للقعود عن الحرب وليس غاية له ووجود مسابق على وجود الفعل الذي هو القعود (ويشترط) لجواز نصب المفعول له أمور ثلاثة أحدها (كونه مصدرا) وهذا مستفاد من كونه علة لان العلل انما تكون بالمصادر لا بالذوات وهل يشترط مع ذلك كونه قلبيا أم لا فيه خلاف جزم بالاول في التوضيح فلا يجوز عنده جئتك ضرب زيد أي لتضربه وقد يستفاد ذلك من تمثيل المؤلف (و) ثانيها (اتحاد زمانه وزمان عامله) بأن يكون زمن العلة والمعلول واحدا (و) ثالثها (اتحاد فاعلهما كما تقدم في المثالين) فان المصدر في كل منهما زمنه وزمن عامله واحد وكذا فاعلهما (وكقوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق) فالخشية علة للفعل مشاركة له في الوقت والفاعل (وقوله) تعالى (ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله) فالابتغاء علة للانفاق متحدة وقتا وفاعلا وأما ما ذكر علة ولكن كان مخالفا للمعلل في الزمان أو الفاعل أو فيهما معا فانه يمتنع نصبه (و) لهذا (لا يجوز تأهبت السفر) بالنصب (لعدم اتحاد الزمان) فان زمن التأهب سابق على زمن السفر وان كان فاعلهما واحدا (ولا جئتك محبتك اياي لعدم اتحاد الفاعل) فان فاعل المجيء المتكلم وفاعل المصدر المخاطب وان كان زمنهما واحدا (بل يجب جره باللام) التعليلية أو بما يقوم مقامها (تقول تأهبت للسفر) وقال الشاعر

* فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * (و) تقول أيضا (جئتك لمحبتك اياي) وقال الآخر * واني لتعروني لذكراك هزة * ويجوز لك أن تجر بحرف التعليل المستوفي للشروط المذكورة بكثرة ان كان بأل نحو جئتك للطمع في برك وبقلة ان كان مجردا منها ومن الاضافة نحو قوله * من أمكم لرغبة فيكم جبر * ويستوي جره ونصبه في المضاف نحو وان منها لما يهبط من خشية الله

نحو قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك ويشترط كونه مصدرا واتحاد زمانه وزمان عامله واتحاد فاعلهما كما تقدم في المثالين وكقوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق وقوله تعالى ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله ولا يجوز تأهبت السفر لعدم اتحاد الزمان ولا جئتك محبتك اياي لعدم اتحاد الفاعل بل يجب جره باللام تقول تأهبت للسفر وجئتك لمحبتك اياي

﴿ باب المفعول معه ﴾

هذا خاتمة المفاعيل وجعله آخرها للتردد في كونه قياسيا أو سماعيا ولكون العامل لا يصل اليه الا بواسطة الواو (وهو الاسم المنصوب) بما سبقه من فعل أو ما فيه حروفه ومعناه (الذي يذكر بعد واو بمعنى مع) لمصاحبة معمول الفعل وهذا هو المراد بقوله (لبيان من فعل معه الفعل) لا لمشاركته فيه وان أوهم ذلك والمراد بمصاحبته أن يكون مع الفاعل في صدور الفعل عنه ومع المفعول في وقوع الفعل عليه في زمن واحد (مسبوقا) ذلك الاسم (بجملة فيها فعل أو) فيها (اسم فيه معنى الفعل وحروفه)

﴿ باب المفعول معه ﴾ وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بعد الواو بمعنى مع لبيان من فعل معه الفعل مسبوقا بجملة فيها فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه

فالاول (نحو جاء الامير والجيش) أي مع الجيش (واستوى الماء والخشبة) أي مع الخشبة وعدد المثال لافادة ان ما بعد الواو قد يكون صالحا للشاركة ما قبله في حكمه كالمثال الاول وقد لا يكون كذلك كالثاني ألا ترى ان الخشبة لم تكن معوجة حتى تستوي وانما المقصود ان الماء بلغ في ارتفاعه الى الخشبة فاستوى معها أي ارتفع والخشبة هنا مقياس يعرف به مقدار ارتفاع الماء وزيادته (و) الثالث نحو (أنا سائر والنيل) أي معه ثم الاسم الصالح لكونه مفعولا معه على ثلاثة أقسام قسم يجب نصبه مفعولا معه وقسم يترجح نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم بعكسه فأشار الى الاول بقوله (وقد يجب النصب على المفعولية) لمانع يمنع من العطف (نحو المثالين الاخيرين) لامتناع العطف فيهما من جهة المعنى نعم ان فسر استوى بمعنى تساوى لم يمتنع العطف فيهما بالرفع في الثاني منهما لان المعنى حينئذ تساوى الماء والخشبة في العلو أي صعد الماء حتى بلغ الخشبة فليست الخشبة أرفع منه (ونحو) قولك لمن ينهى عن القبيح ويأتيه (لا تنه عن القبيح وأتيانه) بالنصب اذ لو جر بالعطف لكان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهو خلاف المعنى المراد (و) نحو (مات زيد وطلوع الشمس) بالنصب اذ العطف يقتضي التشريك في المعنى وطلوع الشمس لا يقوم به الموت (وقوله تعالى فاجمعوا أمركم وشركاءكم) أي مع شركائكم وليست الواو عاطفة لان أجمع لا يقع على الشركاء لا يقال أجمعت شركائي انما يقال جمعت شركائي وأجمعت أمري (وقد يترجح) النصب مفعولا معه (على العطف) لامر صناعي (نحو قمت وزيدا) لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن الا مع الفصل ولا فصل فرجح النصب على الرفع لسلامته من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة والفرق بين الرفع والنصب معنى أن النصب يقتضي مشاركة زيد للمتكلم في القيام في وقت واحد بخلاف الرفع فان زيدا وان شارك المتكلم في القيام لا يلزم أن يكون قيامهما في وقت واحد ورجحان النصب فيما ذكر هو ما في التوضيح وجزم ابن الحاجب في كافيته بوجوبه وكذا ابن هشام في القطر وقال انه الاصح (وقد يترجح العطف عليه) أي على النصب (نحو المثال الاول) وهو جاء الامير والجيش (ونحو جاء زيد وعمرو فالعطف فيهما وفيما أشبههما) مما هو خال عن ضعف من جهة اللفظ والمعنى (ارجح لانه الاصل) في الواو وقد أمكن ومحل رجحان النصب أو العطف اذا قطع النظر عن مراد المتكلم لاختلاف معنى النصب والرفع اما اذا نظر اليه فان قصد المعية تعين النصب والا فالعطف فلا يتصور رجحان فان قلت شرط المفعول معه أن يسبق بفعل أو ما فيه معناه وحروفه فما تصنع في قولهم ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد بالنصب مع عدم الشرط المذكور فالجواب ان الفعل موجود تقديرا لان أنت فاعل بفعل محذوف والتقدير ما تكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحد بروز ضميره وانفصل

نحو جاء الامير والجيش
واستوى الماء والخشبة وأنا سائر
والنيل وقد يجب
النصب على المفعولية
نحو المثالين الاخيرين
ونحو لا تنه عن القبيح
وأتيانه ومات زيد
وطلوع الشمس وقوله
تعالى فأجمعوا أمركم
وشركاءكم وقد يترجح
على العطف نحو قمت
وزيدا وقد يترجح
العطف عليه نحو
المثال الاول ونحو جاء
زيد وعمرو فالعطف
فيهما وفيما أشبههما
أرجح لانه الاصل

﴿فصل

﴿فصل﴾ وأما المشبه بالمفعول به ﴿وهو معمول الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد (فنحو) وجهه من قولك (زيد حسن وجهه بنصب الوجه) والاصل زيد حسن وجهه بالرفع لكنهم لما قصدوا المبالغة حولوا الاسناد عن الوجه الى ضمير مستتر فى الصفة راجع الى زيد ليفيد تعميم الحسن له فقيل زيد حسن أى هو ثم نصب وجهه تشبيها بالمفعول به لان من حسن وجهه حسن اسناد الحسن الى جملته وليس مفعولا به لان الصفة تاصر عن فعلها ولا تميز لانه معرفة بالاضافة (وسيأتى) الكلام عليه مع زيادة فى محله

﴿باب الحال﴾

يذكر ويؤنث لفظا ومعنى (هو الاسم المنصوب) بالفعل أو شبهه أو معناه (المفسر لما انبهم من الهيئات) أى هيئات ماهوله وصفاته التى هو عليها وقت صدور الفعل منه أو وقوعه عليه بخلاف التمييز فانه وان كان مفسرا لكنه للذوات لا للهيئة والنعت وان حصل به بيان الهيئة لكنه ضمنا وانما المقصود به أولا بالذات تخصيص المنعوت وتأتى الحال مفسرة لبيان هيئة ماهوله (اما من الفاعل نحو جاء فى زيد راكبا) فراكبا حال من زيد مبين لهيئته وقت مجيئه فان قولك جاء زيد لا يعلم منه على أى هيئة جاء (و) كذا (قوله تعالى فخرج منها خائفا) فخائفا حال من فاعل خرج مبين لهيئته وقت خروجه (أو من المفعول نحو ركبت الفرس مسرجا) فمسرجا حال من المفعول مبين هيئته وقت وقوع الركوب عليه (و) كذا (قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا) فرسولا حال من الكاف فى وأرسلناك مبين هيئته وقت ارساله (أو منهما) معا (نحو لقيت عبد الله راكبين) فراكبين حال من عبد الله ومن التاء فى لقيته والمعنى لقيت عبد الله حالة كونى راكبا وكونه راكبا فان قلت لقيت عبد الله راكبا احتمل كون الحال من الفاعل أو من المفعول وتأتى الحال أيضا من المجرور بحرف نحو مررت بهند جالسة أو بمضاف ان كان المضاف بعضه نحو لحم أخيه ميتا أو كبعضه نحو أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا أو عاملا فى الحال نحو اليه مرجعكم جميعا (ولا يكون الحال الا نكرة) لان المقصود بيان الهيئة وهو حاصل بالنكرة فلا حاجة الى تعريفه احترازا عن العبث والزيادة لا لغرض (فان وقع) فى كلامهم (بلفظ المعرفة أول بنكرة) محافظة على ما استقر للحال من لزوم التنكير (نحو جاء زيد وحده) فوحده معرفة بالاضافة وهو حال من زيد فيؤول بنكرة اما من معناه كما فى هذا المثال (أى) جاء زيد (منفردا) أو من لفظه كما فى مثل رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته أى رجع عائدا وفعل جاهدا أو مطيقا (والغالب) فى الحال (كونه مشتقا) من مصدر للدلالة على متصف به كما تقدم (وقد يقع جامدا مؤولا بمشتق) كان دل على تشبيه (نحو بدت الجارية قمرا) فقمرا حال من الفاعل وهو جامد مؤول بمشتق (أى مضيئة و) كأن دل على مفاعلة من

﴿فصل﴾ وأما المشبه بالمفعول به فنحو زيد حسن وجهه بنصب الوجه وسيأتى

﴿باب الحال﴾ هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات اما من الفاعل نحو جاء زيد راكبا وقوله تعالى فخرج منها خائفا أو من المفعول نحو ركبت الفرس مسرجا وقوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا أو منهما نحو لقيت عبد الله راكبين ولا يكون الحال الا نكرة وقع بلفظ المعرفة نحو جاء زيد وحده أى منفردا والغالب كونه مشتقا وقد يقع جامدا مؤولا بمشتق نحو بدت الجارية قمرا أى مضيئة

الجانبين نحو (بعته) البر (يدا بيد) فيدا حال من الفاعل والمفعول وبيد بيان وفيه معنى المفاعلة (أى متقابضين) وكان دل على ترتيب نحو (ادخلوا رجلا رجلا) ورجلين رجلين ورجالا رجالا وضابطه ان تأتى بالتفصيل بعد ذكر المجموع بجزأيه مكررا قاله الرضى والمختار كما قال المرادى ان الجزء الثانى وما قبله منصوبان بالعامل لان مجموعهما هو الحال فان الحالية مستفادة منهما (أى مترتبين) لا من أحدهما ونظيره فى الخبر هذا حلو حامض (ولا يكون) الحال (الا بعد تمام الكلام أى) بان يقع (بعد جملة تامة) مركبة من مبتدا وخبر او من فعل وفاعل فلا يكون ركنا للكلام (بمعنى انه ليس أحد جزأى الجملة) وان توقف حصول الفائدة عليه (وليس المراد) بتمام الكلام (أن يكون الكلام مستغنيا عنها) كما قال المكودى لان الفائدة قد تتوقف عليه (بدليل قوله تعالى ولا تمش فى الارض مرحا) وقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ألا ترى ان الكلام لا تتم فائدته المقصودة بدون ذكر مرحا ولاعبين (ولا يكون صاحب الحال) وهو من الحال وصف له فى المعنى (الا معرفة كما تقدم فى الامثلة) لانه محكوم عليه فى المعنى والاصل فى المحكوم عليه التعريف (أو نكرة بمسوغ) من المسوغات لقربه حينئذ من المعرفة كما يقع المبتدا نكرة بمسوغ فصاحب الحال بمنزلة المبتدا وهى بمنزلة الخبر فمن المسوغات أن يتقدم عليه الحال (نحو فى الدار جالسا رجل) فجالسا حال من رجل وسوغ مجيئه منه تقدمه عليه وقيل انه حال من الضمير المستكن فى الظرف وهو ظاهر ويلزم على الاول مجىء الحال من المبتدا وجواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها والصحيح المنع وان جعل رجل فى المثال فاعلا بالظرف لزم عمل الظرف من غير اعتماد وهو ضعيف ومن المسوغات ان يكون صاحبها مخصصا اما بوصف كما سيأتى أو باضافة (و) ذلك نحو (قوله تعالى فى أربعة أيام سواء) فسواء حال من أربعة لاختصاصها بالاضافة الى أيام أو واقعا بعد نفى (و) ذلك نحو (قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون) فجملة لها منذرون حال من قرية وهى نكرة عامة لوقوعها فى سياق النفى (و) من التخصيص بالوصف نحو (قراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا بالنصب) فمصدقا حال من كتاب وهو نكرة لتخصيصه بالظرف ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا من الضمير المستكن فى الظرف بعد حذف الاستقرار وقد يقع صاحب الحال نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفى الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما ولا يقاس عليه (ويقع الحال ظرفا) كما يقع الخبر ظرفا (نحو رأيت الهلال بين السحاب) فبين ظرف مكان فى موضع الحال من الهلال (وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه فى زينته) ففى زينته فى موضع الحال من الضمير المستتر فى خرج (ويتعلقان) اذا وقع كل منهما حالا (بمستقر) ان قدرا فى موضع المفرد (أو استقر) ان قدرا فى موضع الجملة

وبعته يدا بيد أى متقابضين وادخلوا رجلا رجلا أى مترتبين ولا يكون الا بعد تمام الكلام أى بعد جملة تامة مركبا بمعنى أنه ليس أحد جزأى الجملة وليس المراد أن يكون الكلام مستغنيا عنه بدليل قوله تعالى ولا تمش فى الارض مرحا ولا يكون صاحب الحال الا معرفة كما تقدم فى الامثلة او نكرة بمسوغ نحو فى الدار جالسا رجل وقوله تعالى فى أربعة أيام سواء وقوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون وقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا بالنصب ويقع الحال ظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه فى زينته ويتعلقان بمستقر او استقر

حال كونها (محذوفين وجوبا) لكونها كونا مطلقا وشرط الظرف وعديله ان يكونا تامين كما تقدم فلو كانا ناقصين لم يقعا حالا (ويقع) الحال (جملة) اسمية أو فعلية فيحكم على محلها بالنصب (خبرية) أي محتملة للصدق والكذب لا انشائية لان الحال قيد لعاملها والقيود تكون ثابتة باقية مع ما قيدت بها والانشاء لا خارج له فلا يصلح للقيد ولا بد لها حينئذ من رابط يربطها بمن هي له كما أشار الى ذلك بقوله (مرتبطة) تلك الجملة الواقعة حالا اما (بالواو والضمير) معا (نحو) ألم تر الى الذين (خرجوا من ديارهم وهم ألوف) فجملة وهم ألوف حال من فاعل خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير وهو هم (أو) مرتبطة (بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو) فبعضكم مبتدأ وعدو خبره ولبعض متعلق بالخبر والجملة حال من فاعل اهبطوا وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو الكاف والربط بالضمير وحده في الجملة الاسمية ضعيف (أو) مرتبطة (بالواو) فقط (نحو لئن أكله الذئب ونحن عصبة) فجملة ونحن عصبة حال من الذئب مرتبطة بالواو فقط ولا مدخل لنحن في الربط لعدم عوده الى صاحب الحال وقد استشكل بعضهم وقوع مثل هذه الجملة حالا مع أنها ليست مبينة لهيئة الفاعل أو المفعول بل لهيئة زمن الفعل وقد قالوا الحال ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول واذا وقعت الجملة الفعلية المصدرة بالماضي حالا فلا بد معها من قد ظاهرة أو مقدرة نحو جاء زيد وقد ركب غلامه ونحو جاؤوكم حصرت صدورهم

﴿باب التمييز﴾

ويقال له التفسير والتبيين وهو لغة مصدر بمعنى التمييز بكسر الياء اسم فاعل (هو الاسم المنصوب) بما سبقه من فعل أو شبهه وذات مبهمة (المفسر لما انبهم من الذوات) باعتبار الوضع (أو النسب) الكائنة في جمل أو شبهها وعبر ابن الحاجب عن هذا بالذات المقدرة فخرج عن ذلك الحال فانها ليست مفسرة لابهام ذات أو نسبة والنعت فانه مخصص أو مقيد ورفع الابهام به انما حصل ضمنا (والذات المبهمة) الرافع لابهامها التمييز (أربعة أنواع أحدها العدد) الصريح من أحد عشر فما فوقها الى المائة (نحو اشتريت عشرين غلاما) فان عشرين عدد مبهم يتردد النظر في جنسه فبذكر التمييز ارتفع ذلك الابهام (و) كذا (ملكت تسعين نعجة) وغير الصريح هو كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وقد يكون التمييز واجب الجر بالاضافة كتمييز الثلاثة والمائة والالف وكم الخبرية كما سيأتي فالنصب ليس صفة لازمة للتمييز بخلاف الحال (والثاني المقدار) أي ما يعرف به قدر الشيء وهو ثلاثة أقسام لانه اما كيل (كقولك اشتريت قفيزا برا) أو وزن (و) ذلك كقولك اشتريت (منا سمنا) ومنا كعصا وهو لغة في المن بالتشديد أو مساحة (و) ذلك كقولك اشتريت (شبرا أرضا) والمراد بالمقدار في هذه الامثلة هو القدر لا الآلة التي يقع بها التقدير ولا لو جبت

حذوفين وجوبا ويقع جملة خبرية مرتبطة بالواو والضمير نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف أو بالضمير وهم ألوف فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو أو بالواو نحو لئن أكله الذئب ونحن عصبة

﴿باب التمييز﴾

هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات او النسب والذات المبهمة اربعة انواع احدها العدد نحو اشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة والثاني المقدار كقولك اشتريت قفيزا برا ومنا سمنا وشبرا ارضا

الاضافة نحو اشتريت قفيز برتريد الكيال الذي يكال به البر (والثالث شبه المقدار) في الكيل أو الوزن أو المساحة فشبه الكيل نحو عندي سقاء ماء ونحي سمنا وشبه الوزن (نحو مثقال ذرة خيرا فخيرا تمييز لمثقال ذرة) ومثقال ذرة شبه بما يوزن به وشبه المساحة نحو ما في السماء موضع راحة سحابا ومما يحتمل الوزن والمساحة قولهم على التمرة مثلها زبدا وانما كانت هذه الامور شبه ماذكر لاعينه لانها ليست معدة لذلك وانما تشبهه (والرابع ما كان فرعا للتمييز نحو هذا خاتم حديدا) فالخاتم فرع الحديد لانه مصنوع منه فيكون الحديد هو الاصل بهذا الاعتبار (و) مثله هذا (باب ساجا) فالباب فرع الساج والساج نوع من الخشب (و) هذه (جبة خزا) فالجبة فرع الخز والخز نوع من الحرير ولا يتعين في هذا النوع النصب بل يجوز رفعه وجره وهو الاكثر كما سيأتي وقد فهم من حد التمييز انه قسمان ما يرفع ابهام ذات مبهمة كما تقدم وما يرفع ابهام نسبة واليه أشار بقوله (والمبين لابهام النسبة) نوعان محول وغير محوّل فالمحول له ثلاث حالات لانه (اما محول عن الفاعل نحو تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا وقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا) فعرقا تمييز لابهام نسبة التصبب الى زيد وشحما تمييز لابهام نسبة التفقؤ الى بكر ونفسا تمييز لابهام نسبة الطيب الى محمد وشيبا تمييز لابهام نسبة الاشتعال الى الرأس والاصل في هذه الامثلة تصبب عرق زيد وتفقأ شحم بكر وطابت نفس محمد واشتعل شيب الرأس فحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه فحصل ابهام في النسبة ثم جيء بالمضاف الذي كان فاعلا وجعل تمييزا مبالغة وتأكيدا فان ذكر الشيء مجملا ثم مفسرا أوقع في النفس من ذكره مفسرا أولا (واما محول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا) فعيونا تمييز لابهام نسبة التفجر الى الارض والاصل وفجرنا عيون الارض فحوّل الاسناد عن المفعول الذي هو مضاف وجعل تمييزا وأوقع الفعل على الارض ومثله غرست الارض شجرا (أو) محوّل (عن غيرهما) بان يكون محوّلا عن المبتدا وهو الواقع بعد اسم التفضيل (نحو أنا أكثر منك مالا) أصله مالي أكثر مني فحذف المضاف وانفصل الضمير المضاف اليه وأقيم مقام المضاف وارتفع فصار اللفظ أنا أكثر منك ثم جيء بالمحذوف تمييزا (و) مثله نحو (زيدا كرم منك أبا واجمل منك وجها) الاصل أبو زيد أكرم منك ووجهه أجمل منك وشرط نصب هذا التمييز أن يصلح للفاعلية بعد جعل اسم التفضيل فعلا كما في هذه الامثلة والناصب له اسم التفضيل (أو غير محوّل) عن شيء أصلا وهو النوع الثاني (نحو امتلأ الاناء ماء) لان مثل هذا التركيب وضع ابتداء هكذا غير محول وأكثر وقوعه بعد ما يفيد التعجب نحو ما أحسنه رجلا وأحسن به ابا وحسبك به ناصرا (ولله دره فارسا) اي لله در فروسيته وهو مدح له بكمال فروسيته والدر في الاصل مصدر درّ اللبن يدر ويسمى اللبن نفسه

والثالث شبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا فخيرا تمييز لمثقال ذرة
والرابع ما كان فرعا للتمييز نحو هذا خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا والمبين لابهام النسبة اما محوّل عن الفاعل نحو تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا وقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا واما محوّل عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا او عن غيرهما نحو انا اكثر منك مالا وزيدا اكرم منك ابا واجمل منك وجها والاول غير محوّل نحو امتلأ الاناء ماء ولله در فارسا

دراوهو هنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه أى ما أعجب فعله ويحتمل التعجب من لبنه الذى ارتضعه من ثدى أمه أى ما أعجب هذا اللبن الذى نزل منه مثل هذا الولد الكامل فى هذه الصفة والمؤلف رحمه الله مثل به للتمييز عن النسبة وانما يأتى اذا كان مرجع الضمير المضاف اليه معينا معلوما والا فهو من تمييز المقدر كما مثل به صاحب المفصل وكذا المرادى وقيل ان فارسا منصوب على الحال والمعنى أتعجب منه فى حال كونه فارسا قال الدمامينى والتمييز أولى لانه ثناء مطلق والحال ثناء مقيد بحالة وتصريحهم بمن فى لله دره من فارس دليل على انه تمييز (ولا يكون التمييز) عند البصريين (الا نكرة) فان ورد بلفظ المعرفة أول بنكرة معنى كقوله

* وطبت النفس يا قيس عن عمرو * (ولا يكون الا بعد تمام الكلام بالمعنى المتقدم فى الحال) أى بأن يقع بعد جملة تامة وان توقف حصول الفائدة عليه وقد يقع قبل تمام الكلام نحو عشرون درهما عندى (والناصب لتمييز الذات المبهمة) هو (ثلاث الذات) كعشرين فى عشرون درهما عندى وصح عملها وان كانت جامدة لشبهها باسم الفاعل لانها طالبة له فى المعنى (و) الناصب (لتمييز النسبة) هو (الفعل المسند) كطاب زيد نفسا أو شبهه نحو زيد متصبب عرقا وزيد أجمل منك وجها وانما اقتصر على الفعل لانه الاصل (ولا يتقدم التمييز) مطلقا (على عامله مطلقا) أى جامدا كان أو متصرفا فلا يقال زيتا رطل ولا رجلا ما أحسنه ولا نفسا طاب محمد لما تقدم من ان المقصود هو الابهام أولا ثم التفسير وازالة الابهام وتقديمه على العامل ينافى ذلك المقصود (والله أعلم) وند تقدمه على الفعل المتصرف كقوله

* وما كان نفسا بالفراق تطيب * وقاس على ذلك المازنى والمبرد والكسائى واختاره ابن مالك فى شرح العمدة

﴿ باب المستثنى ﴾

هو المذكور بعد الا أو احدى اخواتها مخالفا لما قبلها نفيا وايجابا (وأدوات الاستثناء) الذى هو اخراج ما بعد الا او احدى اخواتها من حكم ما قبلها ايجابا وسلبا (ثمانية) وهى أربعة أقسام الاول (حرف باتفاق وهو الا) وبدأ بها لانها أصل أدواته (و) الثانى (اسمان باتفاق وهما غير وسوى بلغاتها) الاربع (فانه يقال فيها سوى) بكسر السين والقصر (كرضا وسوى) بضمها والقصر (كهدى وسواء) بفتحها والمد (كسماء وسواء) بكسرها والمد (كبناء) وهذه أغربها وقل من ذكرها (و) الثالث (فعلان باتفاق وهما ليس ولا يكون) ذكر الاتفاق منتقد أما ليس فالخلاف فيها مشهور فمنهم من ذهب الى حرفيتها مطلقا ومنهم من خص ذلك بما اذا كانت للاستثناء والاصح انها فعل كما تقدم فى صدر المقدمة وأما لا يكون فلا يحسن أن يعد فعلا فضلا عن ان يعد متفقا على فعليته لانه مركب من حرف وفعل والمركب منهما لا يكون فعلا

ولا يكون التمييز الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام بالمعنى المتقدم فى الحال والناصب لتمييز الذات المبهمة ثلاث الذات ولتمييز النسبة الفعل المسند ولا يتقدم التمييز على عامله مطلقا والله اعلم

* باب المستثنى *

وادوات الاستثناء ثمانية حرف باتفاق وهو الا واسمان باتفاق وهما غير وسوى بلغاتها فانه يقال فيها سوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء وفعلان باتفاق وهما ليس ولا يكون